قضايا سياسية

اسم المقال: التوجه الاستراتيجي الروسي تجاه التوازنات الدولية في اسيا الوسطى والقوقاز
اسم الكاتب: م.م. ضحى فيصل علي
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/library/9555
تاريخ الاسترداد: 2026/05/25 16:07 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة قضايا سياسية الصادرة عن كلية العلوم السياسية في جامعة النهرين ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

التوجه الاستراتيجي الروسي تجاه التوازنات الدولية في اسيا الوسطى والقوقاز[▽]

Russia's strategic orientation towards international balances in Central Asia and the Caucasus

م.م ضحى فيصل علي *

Dhuha faisal Ali

الملخص:

تتميز منطقة آسيا الوسطى والقوقاز بموقع استراتيجي مهم على المستوى الدولي والاقليمي على حد سواء, وقد زاد من اهميتها الثروات المعدنية الهائلة التي تمتلكها واهمها النفط والغاز الطبيعي فضلا عن مواد مهمة اخرى اذ تسعى الولايات المتحدة إلى تعزيز هيمنتها على العالم, وتحييد القوى الكبرى المنافسة لها من خلال محاولة السيطرة على تلك المنطقة القريبة من الصين وروسيا, كما تعد روسيا المنطقة مجالها الحيوي ومنطقة نفوذها الذي ورثته عن الاتحاد السوفيتي ، اما الصين فتعد تلك المنطقة غاية في الاهمية على المستوى الأمني والاقتصادي، وتعدها الخاصرة الغربية لها، وان اي اضطرابات تحصل فيها تنعكس سلبا على امنها واستقرارها اما تركيا و ايران فتحاولان استغلال التقارب الثقافي والديني لتحقيق اهدافهما الاستراتيجية في المنطقة, وبذلك فان منطقة آسيا الوسطى تشكل اهمية استراتيجية كبرى لجميع القوى الدولية والاقليمية.

الكلمات المفتاحية: التوجه الروسي ،التوازنات ، اسيا الوسطى ،القوقاز.

Abstract:

The Central Asian region is characterized by an important strategic position at both the international and regional levels, and has increased its importance the enormous mineral resources possessed by, and the the most important are oil and natural gas in addition to others, as the United States seeks to strengthen its dominance over the world and neutralize the major rival powers through Control of that region close to China and Russia, as Russia consid ers the region it's vital domain and the area of influence inherited from the Soviet Union, and China is consider that region very important on the secu rity and economic level, and considers it as the western flank for it, and any disturbances in it reflect negatively to it's security and stability. Turkey and Iran are trying to exploit

▽ تاريخ التقديم : 2025/2/13 تاريخ القبول: 2025/2/29 تاريخ النشر: 2025 /3/31

* كلية العلوم السياسية / جامعة النهرين Dhuha.faisal@nahrainuiv.edu.iq

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International / | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0

cultural and religious rapprochement to achieve their strategic galls in the region, so the Central Asian region is of great strategic importance to all international and regional powers.

Keywords: Russian orientation, Balances, Central Asia, Caucasus .

المقدمة:

تتمتع منطقة آسيا الوسطى والقوقاز في أنها تمثل" قلب العالم، وتتاخم حدودها المباشرة عددًا من الدول الكبرى على الصعيدين الدولي والإقليمي، فهي تقع جنوب روسيا، وغرب الصين وشمال أفغانستان وشمال وشرق إيران، وشرق تركيا. ومن ثم فإن هذه المنطقة مفتاح هام وموطئ قدم استراتيجي لعدد من القوى الدولية والإقليمية، وفي مقدمتها الولايات المتحدة لاسيما وأن عددًا من الدول المتاخمة للمنطقة تمثل خصومًا أو منافسين لواشنطن يتعين، وفقًا للإستراتيجية القومية للأمن"، التي أصدرتها الولايات المتحدة عام 1992 القضاء عليها، أو على الأقل إضعافها حتى لا تمثل تحديًا للهيمنة والسياسة الأمريكية وفي مقدمتها إيران والصين وروسيا ذاتها ومن ثم فإن تغلغل الولايات المتحدة يمثل عاملاً هاما في تقويض نفوذ تلك الدول المناوئة ومحاولة اختراقها جغرافيًا وسياسيًا من وجهة النظر الأمريكية . " ولقد كانت جمهوريات آسيا الوسطى والقوقاز منارة لمختلف العلوم والفكر الإسلامي كما كانت وما تزال شعوب تلك المنطقة شعوبا مسلمة، تربطنا بها رابطة الإسلام ويدفعنا الواجب في ذلك إلى معرفة حالها بعد أن تحررت، وتجلية صورة واقعها ومحاولة كسر حاجز التعتيم والعزلة عنها بما أمكن من وسائل، قد يقدر لهذه الدراسة المتواضعة أن تكون إحداها..

أهمية البحث:

تتمثل أهمية التوجه الاستراتيجي الروسي تجاه التوازنات الدولية في منطقة آسيا الوسطى والقوقاز من حيث الأهمية الجيواستراتيجية للمنطقة تقع آسيا الوسطى والقوقاز في موقع استراتيجي حساس بين أوروبا وآسيا، وتعتبر ممرًا حيويًا للطرق التجارية والطاقوية، والسيطرة على هذه المنطقة تمنح أي قوة إقليمية نفوذًا كبيرًا وتأثيرًا على الصعيد الدولي وتسعى روسيا إلى منع انتشار التهديدات الأمنية كالإرهاب والنزاعات الإقليمية إلى حدودها الجنوبية، والحفاظ على الاستقرار في المنطقة يضمن عدم استغلال الأراضي المجاورة لأنشطة معادية لروسيا، و تحتوي دول المنطقة على ثروات طبيعية هائلة كالنفط والغاز والمعادن الاستراتيجية، والمحافظة على مكانة روسيا كقوة رئيسية في المنطقة يمنعها من الانعزال والتهميش على الساحة الدولية، وبالتالي، يعتبر الحفاظ على توازن القوى في منطقة آسيا الوسطى والقوقاز

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International / | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0

أولوية استراتيجية بالنسبة لروسيا لضمان أمنها القومي ومصالحها الاقتصادية والسياسية على المدى البعيد.

هدف البحث:

إن هدف التوجه الاستراتيجي الروسي تجاه التوازنات الدولية في منطقة آسيا الوسطى والقوقاز يتمثل في ، المحافظة على الاستقرار السياسي والأمني في دول المنطقة لمنع انتشار التطرف والإرهاب، والحفاظ على نفوذ روسيا الاقتصادي والسياسي في المنطقة من خلال التعاون الوثيق مع الحكومات المحلية، منع تنامي النفوذ الأمريكي والصيني في المنطقة والمحافظة على موازنة القوى الإقليمية، و ضمان أمن الحدود الروسية والحيلولة دون استغلال الأراضي المجاورة لروسيا لأنشطة إرهابية أو انفصالية.

اشكالية البحث:

ينطلق البحث من اشكالية مهمة في دراسة التوجه الاستراتيجي الروسي تجاه التوازنات الدولية في آسيا الوسطى والقوقاز، منها، طبيعة التنافس الجيوسياسي في المنطقة ومنافسة القوى الكبرى (روسيا، الولايات المتحدة، الصين) على النفوذ والسيطرة، الصراعات والنزاعات الإقليمية بين دول المنطقة وانعكاساتها على التوازنات الدولية. ؟ وللإجابة عن هذا التساؤل نطرح جملة من الاسئلة الفرعية وهي ، ماهي الاستراتيجية الروسية في اسيا الوسطى و القوقاز ، التوجه الاستراتيجي الروسي تجاه التوازنات الدولية في اسيا الوسطى والقوقاز، التوسع الأمريكي وأدوات تطويق روسيا الاتحادية في اسيا الوسطى ، التوجه الروسي ومقاومة النفوذ الأمريكي في اسيا الوسطى .

فرضية البحث:

ينطلق البحث من فرضية مفادها ان روسيا تسعى إلى الحفاظ على نفوذها التاريخي في آسيا الوسطى والقوقاز، وتواجه تحديات متزايدة من القوى الدولية الأخرى (الولايات المتحدة، الصين) للسيطرة على المنطقة، تواجه روسيا تحديات داخلية في بعض دول المنطقة تؤثر على قدرتها في الحفاظ على نفوذها فان التوجه الإستراتيجي الروسي في آسيا الوسطى والقوقاز ينعكس على التوازنات الدولية في المنطقة، ويؤثر على مصالح وتوازنات القوى الكبرى الأخرى.

الاطار المنهجي للبحث: اقتضى البحث ان نستخدم اكثر من منهج من مناهج البحث العلمي على وفق تقسيم البحث فقد تم استخدام المنهج النظمي، والمنهج الوصفي ، ومنهج الاستشراف المستقبلي كمناهج أساسية عند اعداد هذا البحث .

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International / | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0

أولا: الاستراتيجية الروسية في اسيا الوسطى و القوقاز

خلال مرحلة الحرب الباردة استند الفكر الإستراتيجي السوفييتي على مفهوم العقيدة العسكرية، وتحديد المصالح ذات الأولوية والتعبير عن المواقف في إطار التأكيد على الأولويات والأدوات السياسية لتعزيز الأمن ([1]) وتبني إستراتجية دفاعية. حيث تمثلت الإستراتجية الروسية فيما يلي:

-اقتصاديا

1- التحكم في إمدادات النفط والغاز وخطوط الأنابيب إلى أوروبا ومنه السيطرة على المجال الاقتصادي من خلال التحكم بمقدرات أوروبا.

2- تطوير الموارد النفطية وتصديرها من بحر قزوين فهو يعد مكسبا لروسيا وعدم فسح المجال للنفوذ الغربي بالتواجد في المنطقة.

3- محاولة روسيا إستعادة التوازن الاقتصادي في منطقة القوقاز، الإستفادة من الترسبات البترولية في أذربيجان والسعي إلى تفكيك القوة الأمريكية في المنطقة.

4- الهيمنة والسيطرة الجيوسياسية لتلك الدول من خلال نشر معدات تكنولوجيا فائقة التطور ومتعددة الأغراض على الحدود مع كازاخستان وأوكرانيا وجورجيا وأذربيجان على الخصوص([2]).

-سياسيا وأمنيا

1-تطوير العلاقة مع خصوم الغرب سواء النفوذ الغربية كالشرق الأوسط أو مناطق المجال الإقليمي الأمريكي.

2-إعادة تشكيل المنظمات الدولية والتوازنات العالمية بشكل يسمح بدور أكبر لروسيا ودور أقل للغرب([3])

3-إعطاء مفهوم جديد للأمن القوقازي من خلال وضع تحركات جديدة ومخططات إستراتجية وفقا لإعادة بناء مكانتها الجيوسياسية العالمية التي أفقدتها بانهيار الإتحاد السوفييتي.

---

(1) عبد الناصر سرور ، الصراع الإستراتيجي الأمريكي الروسي في آسيا الوسطى وبحر قزوين وتداعياته على دول المنطقة 1991-2008 ، مجلة جامعة الأزهر بغزة، العدد الأول ، (سلسلة العلوم الإنسانية، المجلد 11، 2009)،ص 24.

([2]) عبد الحكيم سليمان وادي الأمن القومي الروسي للموقع على الرابط : http://pulpit.alwatanvoice.com/content/print/286641.htm

[3]) اسم خفناجي، روسيا ومواجهة الغرب ... أزمة القوقاز وأثرها على العالم الغربي والمسلم"، القاهرة : مركز العربي للدراسات الإنسانية، 2008)، ص 87.

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International / | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0

4-سيطرتها على الموارد الطاقة في المنطقة والذي بدوره يؤدي إلى تفاقم النزاعات الإقليمية الموجودة وبالتالي التدخل في المنطقة بهدف تحقيق الأمن القومي الروسي ومنه الأمن القوقازي.

5- إستعادة التوازن السياسي لروسيا فضلا عن سعي الولايات المتحدة للإنفراد بقيادة العالم ومحاولة جذب بعض دول الكومنولث الروسي للانضمام لحلف الناتو بهدف تطويق روسيا الاتحادية جغرافيا وعسكريا وحرمانها من تحقيق مكاسب الإستراتيجية.

6-الإمتداد السكاني لروسيا في هذه المناطق وتقديم الدعم لها لما يخدم مصالحها الخاصة في المنطقة.

7-تعتبر بعض دول وسط آسيا والقوقاز وقزوين بحاجة إلى مساعدة القوات المسلحة الروسية لمعالجة المشكلات الإقليمية والحدودية خاصة أن بعض هذه الدول لا تملك قوات مسلحة خاصة بها([1]).

8-روسيا تقوم بتعزيز قواتها العسكرية في المنطقة من خلال انشاء قواعد عسكرية وتوسيع القدرات العسكرية والتعاون مع دول مثل كازاخستان وأرمينيا في اطار منظمة معاهدة الامن الجماعي (CSTO)

ثانياً : التوجه الاستراتيجي الروسي تجاه التوازنات الدولية في اسيا الوسطى والقوقاز

في التسعينيات، كانت دول آسيا الوسطى والقوقاز تشهد نزاعات متزايدة، بما في ذلك حروب تجارية وخلافات حدودية وخلافات حول إدارة موارد المياه والطاقة. ومع ذلك، أدت أحداث 11 سبتمبر 2001 والوجود الأمريكي في المنطقة إلى تعزيز أنماط التعاون الإقليمي القائمة سابقًا، بينما تحاول دول آسيا الوسطى الاستفادة من التنافس المتجدد بين روسيا والولايات المتحدة في المنطقة لتعظيم مكاسبها الاستراتيجية والاقتصادية، فقد أدى إقامة شراكة استراتيجية بين الولايات المتحدة وأوزبكستان إلى دفع الدول الأخرى في المنطقة (باستثناء تركمانستان) إلى السعي بنشاط نحو مشاريع إقليمية تشمل روسيا والصين إلى حد أقل([2]).

بعد أحداث 11 سبتمبر 2001، استغل الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الفرصة بحذر. على الرغم من معارضة المحافظين والشيوعيين الجدد، اختار بوتين نوعًا من التحالف مع الولايات المتحدة. كان لهذا

---

[1]) هيثم الكيلاني، دراسة استراتجية لمناطق وسط آسيا والقوقاز وقزوين ، (دمشق : التحديات السياسية الراهنة على السياسة الدولية)، ص 481.

[2]) Annette Boh, Regionalism in Central Asia: New Geopolitics, Old Regional Order, International Affairs- Royal Institute of International Affairs, Vol. 80, No. 3, (United kingdom: Oxford University Press, May, 2004), pp. 485-502

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International / | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0

الخيار أسس موضوعية، حيث حاولت روسيا طويلاً إقناع الغرب بوجود تهديد إرهابي ذي أصول إسلامية، وأدرجت قضية الشيشان في هذا السياق. في المقابل، كان الأمريكيون والغرب يركزون على قضايا حقوق الإنسان، على الرغم من ذلك، لم يستطع الكرملين الاعتراض على نشر القوات الأمريكية في القوقاز وآسيا الوسطى، وهو أمر كان يعتبر صعبًا في الماضي. وخلص فريق الرئيس بوتين إلى أن نشر هذه القوات سيساعد في تخفيف جهود الدفاع الروسية، نظرًا للوضع الاقتصادي الصعب الذي تمر به البلاد. ومع ذلك، لن تنظر روسيا برضا إلى أي نشاط سياسي أمريكي مفرط في الجمهوريات السوفيتية السابقة([1]).اما دول القوقاز الجنوبي، باستثناء أرمينيا، لديها مواقف عدائية أو متحفظة تجاه الدور الروسي في المنطقة، فجورجيا تعاني من دعم روسيا للانفصال عن أقاليم ذات أهمية جيواستراتيجية، بينما تتحفظ أذربيجان على الدعم الروسي المفتوح لأرمينيا التي تحتل أراضي أذربيجان في كاراباخ وما حولها. ولذلك، فتح جورجيا وأذربيجان أذرعهما للتعاون مع حلف الناتو وتسعيان للانضمام إليه، في آسيا الوسطى، باستثناء كازاخستان، لا تحتفظ شعوب المنطقة بتاريخ ودي للهيمنة الروسية ، ولولا سيطرة النظم السياسية شبه الشيوعية على تلك الدول بعد انهيار الاتحاد السوفيتي، لكانت حالة الانفلات من تأثير روسيا والاستجابة للوعود الغربية أكثر مما هي عليه الآن وبالفعل، خضع عدد من هذه الدول للإغراء الأمريكي وقبلوا إقامة قواعد عسكرية أمريكية على أراضيهم ([2]).

إن الحرب في القوقاز أفرزت نتائج مهمة ذات تأثير كبير على المجتمع الدولي من بين هذه النتائج محاولة تحجيم الدور الإسرائيلي في المنطقة، بعد أن تبين مدى تغلغل إسرائيل في جورجيا وتسليحها لها في الحرب مع روسيا الاتحادية ، على الرغم من ذلك، استطاعت روسيا الاتحادية بناء علاقات اقتصادية ودبلوماسية مع دول القوقاز وفي المقابل، استفادت دول القوقاز من الجانب الاقتصادي في هذه العلاقات الجيدة مع روسيا ([3])، روسيا الاتحادية عملت على استعادة التوازن السياسي والاقتصادي في آسيا، وخاصة في آسيا الوسطى. هدفها كان الحد من جذب الولايات المتحدة الأمريكية المستمر لتلك الدول لتنضم إلى حلف الناتو، وبالتالي تطويق روسيا لتحقيق ذلك، أقامت روسيا شراكات مع دول مؤثرة في سياستها تجاه آسيا الوسطى، مثل اليابان والصين والهند كما أقامت تحالفات مع دول تتفق معها

[1]) تييري دو مونبريال، عشرون عاما قلبت موازين العالم من برلين إلى بكين، ترجمه :امل الصبان واخرون ،ج 2،(القاهرة :المركز القومي للترجمة ،2010)، ص ص 181-182

[2]) واثق محمد براك الاستراتيجية العسكرية الروسية بعد الحرب الباردة، مجلة الدراسات الإقليمية ، العدد 32، (جامعة الموصل مركز الدراسات الاقليمية 2013)، ص 421.

[3]) خالد سعيد، المهاجرون الروس إسرائيل إلى اين؟! (بيروت: مركز باحث للدراسات الفلسطينية والاستراتيجية، 2014)، ص 64.

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International / | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0

مصالحها، كتحالف الكومنولث والمنظمات الإقليمية كمنظمة شنغهاي ومنظمة تعاون آسيا الوسطى وركزت على القوة الناعمة في التعامل مع دول المنطقة بدلاً من القوة العسكرية، للحفاظ على مكانتها الجيوسياسية ([1]).

ثالثا : التوسع الأمريكي وأدوات تطويق روسيا الاتحادية في اسيا الوسطى

تسعى الولايات المتحدة إلى تطويق روسيا الاتحادية من خلال عدة وسائل:

1- تشجيع عدم الاستقرار السياسي والحركات الانفصالية داخل روسيا، بهدف إضعاف الوحدة الوطنية الروسية.

2-منع روسيا من إعادة بناء اقتصادها وتنشيطه، حتى لا تستعيد نفوذها كقوة عظمى. فروسيا تسعى لاستعادة نفوذها على الجمهوريات السوفيتية السابقة في آسيا الوسطى، والاعتماد على مواردها الطبيعية كالنفط والغاز في إنعاش اقتصادها.

3- اختراق جمهوريات آسيا الوسطى السابقة والسيطرة عليها لمنع روسيا من الوصول إلى هذا الهدف.

4-إثارة النعرات الإثنية والانفصالية داخل روسيا لتفتيت وحدتها الداخلية.

بشكل عام، تهدف السياسة الأمريكية تجاه آسيا الوسطى إلى إضعاف موقف روسيا وتقليص نفوذها في المنطقة عبر مجموعة من الوسائل السياسية والاقتصادية([2]).فان السياسة الأمريكية تجاه آسيا الوسطى ترمي إلى تحقيق أهداف عدة ([3]):

1-حجز آسيا الوسطى في محيطها الجغرافي ومنع تواصلها مع محيطها الحضاري التاريخي مع العالم الإسلامي.

2-بناء قواعد عسكرية هنا وهناك تكون تأكيداً ودعماً استراتيجياً لملء الفراغ ومن دون شك فإن الاستراتيجية الأمريكية قد استفادت أيما استفادة من وجودها في المنطقة أثناء حربها على القاعدة في أفغانستان

---

[1]) حسني عماد حسني العوضي، السياسة الخارجية الروسية زمن الرئيس فلاديمير بوتين، (برلين المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسة الاقتصادية 2017) ، ص 21

[2]) هاني ياس خضر وسلمان علي حسين التنافس الدولي في منطقة آسيا الوسطى دراسة في المقاصد والنتائج، مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الإنسانية ، العدد 18، (العراق ، الكوفة ، 2016) ، ص 22.

[3]) مجدي زعبل، الحوار العربي التركي حول قضايا الإسلام في آسيا الوسطى دراسات في التاريخ (القاهرة: مكتبة جزيرة الورد،2010)، ص 26.

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International / | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0

منطقة أوراسيا تُعتبر ذات أهمية استراتيجية كبيرة للولايات المتحدة الأمريكية. فهذه المنطقة تضم 60% من الناتج الاقتصادي العالمي، و75% من موارد الطاقة العالمية. كما أن بحر قزوين الواقع في هذه المنطقة يحوي احتياطيات كبيرة من النفط والغاز الطبيعي، بناءً على ذلك، اختارت الولايات المتحدة أفغانستان لتكون نقطة ارتكاز وقاعدة عسكرية لعملياتها في أوراسيا. وهذا يُمكّن الولايات المتحدة من أن تكون أحد أهم الفاعلين في المنطقة، أما الأهداف الأمريكية من وجودها العسكري في المنطقة، فتتجاوز مجرد مواجهة الإرهاب المتمثل في تنظيم القاعدة وحركة طالبان، فالأهداف الأوسع تتعلق بالسيطرة على موارد الطاقة الهائلة في المنطقة، والتأثير على توازن القوى الإقليمي([1]).

رابعا : التوجه الروسي ومقاومة النفوذ الأمريكي في اسيا الوسطى

أن روسيا الاتحادية اتجهت إلى مقاومة النفوذ الأمريكي في منطقة آسيا الوسطى وتطويقه، وفي الوقت ذاته تحقيق أهدافها الخاصة في المنطقة، لتحقيق ذلك، اعتمدت روسيا على وسائل متعددة، أبرزها عقد الاتفاقيات المشتركة مع دول المنطقة أو اللجوء إلى التدخل العسكري المباشر عند الضرورة، على الرغم من اختلاف الرؤى لدى القادة الروس بشأن الاستراتيجية الواجب اتباعها تجاه النفوذ الأمريكي، إلا أنهم اتفقوا على هدف واحد وهو إعادة النفوذ الروسي إلى المنطقة. وهذا ما أكده وزير الخارجية الروسي بريماكوف، مشيراً إلى أنه من المستحيل إلغاء سيادة الجمهوريات السوفيتية السابقة، ولكن يجب السعي لدعم حركة الاندماج معها([2]).

يتبين أن الموقع الجيوستراتيجي لروسيا بين أوروبا وآسيا واتصالها بالبحار جعلها أهم منفذ لتصدير النفط والغاز الطبيعي من منطقة بحر قزوين إلى الأسواق العالمية. حيث تمر الطرق الرئيسية لشحن نفط وغاز المنطقة عبر الحدود الروسية، مما جعلها إحدى القوى الإقليمية المؤثرة في المنطقة، هذا الموقع المميز مكّن روسيا من التأثير على سياسات الدول المستقلة حديثًا والمطلة على بحر قزوين، وكذلك على طرق شحن الغاز الطبيعي المتجه من المنطقة إلى الأسواق الأوروبية ولضمان استمرار فعالية نفوذ روسيا في هذه المنطقة، والتصدي للقوى الكبرى – ولا سيما الولايات المتحدة التي بدأت تنشط هناك – اعتمدت

[1]) عمرو عبد العاطي، أمن الطاقة في السياسة الخارجية الأمريكية، (قطر :المركز العربي للأبحاث ودراسة في السياسات 2014)، ص ص 121-122.

[2]) نقلاً عن: هاني ياس خضر وسلمان علي حسين، مصدروسبق ذكره، ص ص 28-29

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International / | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0

روسيا على استراتيجية تستهدف التقرب من دول المنطقة وضمان استمرار تأثيرها. وتقوم هذه الاستراتيجية على مجموعة من الأسس التي لم يتم تفصيلها في النص المقدم ([1]):

1-لموقع الجيوستراتيجي الهام لروسيا بين أوروبا وآسيا والاتصال بالبحار: هذا الموقع جعل روسيا أهم منفذ لتصدير النفط والغاز من منطقة بحر قزوين إلى الأسواق العالمية.

2-السيطرة الموقع على طرق النقل والشحن: حيث تمر الطرق الرئيسة لنقل نفط وغاز المنطقة عبر الحدود الروسية، مما منح روسيا نفوذاً على هذه الطرق.

3-التأثير على سياسات الدول المستقلة حديثًا في المنطقة: استفادت روسيا من موقعها الجغرافي المميز للتأثير على سياسات الدول المطلة على بحر قزوين.

4-التنافس مع القوى الكبرى: خاصة الولايات المتحدة التي بدأت تنشط في المنطقة، دفع روسيا لتبني استراتيجية للحفاظ على نفوذها وتأثيرها في المنطقة.

إذن، يبدو أن الاستراتيجية الروسية تقوم على الاستفادة من الموقع الجغرافي والسيطرة على البنية التحتية للنقل والشحن، إضافة إلى التأثير السياسي على الدول المجاورة، وذلك في إطار التنافس مع القوى الكبرى الأخرى في المنطقة، هناك الكثير من القضايا أصبح فيها تفاعل وتقارب بين الصين وروسيا الاتحادية في منطقة آسيا الوسطى على مستوين رئيسيين([2]):

-**المستوى الأول** : الصين تحتاج بشدة إلى الموارد الطاقوية الروسية، حيث إن إنتاجها المحلي من النفط والغاز الطبيعي غير كاف لتلبية احتياجاتها. في المقابل، تُعد روسيا الاتحادية أحد أكبر منتجي النفط والغاز في العالم، إذ تمتلك 26% من الاحتياطيات العالمية المؤكدة من الغاز الطبيعي، و7% من المخزونات العالمية المؤكدة من النفط، و17% من احتياطيات الفحم. علاوة على ذلك، تمتلك روسيا موارد بالغة الأهمية من اليورانيوم والموارد المائية اللازمة لتوليد الطاقة. ولذلك، تسعى الصين إلى تلبية جزء كبير من احتياجاتها الطاقوية من النفط والغاز الروسيين، ولا سيما تلك الموجودة في سيبيريا والمناطق الشرقية القصوى لروسيا الاتحادية.

[1]) عمرو عبد العاطي، مصدر سبق ذكره ، ص ص 152-153

[2]) عبد القادر دندن الصعود الصيني والتحدي الطاقوي، الجزائر : مركز الكتاب الأكاديمي (2016) ص 95

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International / | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0

-**المستوى الثاني:** روسيا الاتحادية تسعى للحفاظ على آسيا الوسطى كمنطقة نفوذ تقليدية لها. الرئيس الروسي فلاديمير بوتين يهدف إلى الحفاظ على النفوذ الروسي في المنطقة، للتحكم في الموارد الطبيعية والمحروقات، ومكافحة نفوذ الجماعات الإسلامية المتطرفة، والتصدي للنفوذ الأمريكي في المنطقة ،من جانبها، تؤكد الصين اهتمامها بالموارد الطاقوية في آسيا الوسطى، وتشاطر روسيا مخاوفها من التطرف الديني. قرب الصين الجغرافي من الموارد الهيدروكربونية دفعها إلى إقامة مشاريع استكشاف وإنتاج وشبكات أنابيب مع دول آسيا الوسطى، و قلق الجانبين الروسي والصيني من الوجود الأمريكي في المنطقة دفعهما إلى تعزيز الشراكات فيما بينهما لمواجهة التحديات المشتركة. ومع ذلك، هناك تعارض في مصالحهما فيما يتعلق بالسيطرة على الثروات الطاقوية والبنية التحتية في آسيا الوسطى، حيث تسعى روسيا لمنع أي قوى أخرى من الوصول المباشر إلى الدول المنتجة للطاقة، بينما تسعى الصين لتنويع مصادر طاقتها الخارجية.

-مع صعود الصين إلى مكانة القوة الدولية، استمرت إعادة التفاوض على علاقاتها مع القوى الكبرى الأخرى، بما في ذلك روسيا.

- الطاقة تشكل مكانة بارزة في السياسة الخارجية لكل من الصين وروسيا.

- هناك تضارب في المصالح بين الطرفين حول احتياطيات آسيا الوسطى، مما يؤدي إلى مواجهة بينهما.

-الصين ترى أن علاقات الطاقة مع آسيا الوسطى أساسية لأمنها الطاقوي، وترفض المجال النفوذي الروسي في المنطقة.

-التحديات الناتجة عن هذه الخلافات تواجه "الشراكة الاستراتيجية" بين الصين وروسيا([1]).

إن الفكرة التي صاغها المؤرخ الاقتصادي في العصر التقدمي ليلاند جينكس تقول إن "النفط سلطة ليست إلا وهماً باهظ التكلفة. وان الولايات المتحدة الأمريكية فرضت تفوقها العالمي في العقود الماضية، وما زالت الفكرة القديمة حول تحكم" الدولة الامريكية بالنفط في القرن الواحد والعشرين. إلا إن الجغرافيا السياسية جعلت بعض البلدان كشعبي فنزويلا والإسلاميين الراديكاليين، تُخضع موارد النفط العالمية تحت رحمتها نتيجة اعتماد الاقتصاد الأمريكي عليه وعند الحديث عن اقتصاد أمريكي يزداد قدرة على تأمين

([1]) Thomas Stephan Eder, China–Russia Relations in Central Asia: Energy Policy, Beijing's New Assertiveness and 21st Century Geopolitics, (Wien Austria: Springer VS, 2014), P 204

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International / | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0

نفسه في مجال الطاقة. كما أن سياسة حظر النفط لا تنجح، والسر في ذلك يكمن في أن المنتجين لا يستطيعون استهداف دولة معينة من دون أن يقطعوا الإنتاج عن كل الدول. وحتى لو حاولت دولة ما منع بيع النفط لدولة واحدة أو أكثر أو حتى كل الدول، فإن الأثر قصير المدى([1])، روسيا وإيران ينظران بقلق إلى النفوذ المتزايد للولايات المتحدة في منطقة القوقاز. هناك مخاوف من انتشار القواعد العسكرية الأمريكية في آسيا الوسطى منذ تفكك الاتحاد السوفيتي، وكذلك التعاون الأمني بين بعض دول المنطقة والولايات المتحدة، بعد احتلال أفغانستان والعراق، ازدادت المخاوف الاستراتيجية الإيرانية والروسية من تمدد النفوذ الأمريكي وتهديد مصالحهما، ولكن وجهات النظر تختلف بشأن طبيعة التهديد والرد المناسب عليه، روسيا حاولت منع توسع حلف الناتو شرقًا نحو البلدان المجاورة لها والتي كانت سابقًا جزءًا من الاتحاد السوفيتي. وسعت في الوقت نفسه إلى تشكيل أو تعزيز تجمعات إقليمية ودولية كمنظمة شنغهاي ودول البريكس للتصدي للتوسع الأمريكي واستراتيجيته نحو آسيا ([2]).

في الخطط الجيوسياسية الروسية المبكرة، كانت تركيا تُعتبر منافساً رئيسياً في منطقة القوقاز. هذه المنافسة كان ينظر إليها على أنها تستمد زخمها من إيديولوجية توسعية تهدف إلى ضم الشعوب ذات الأصول التركية والأذربيجانية والتركمانية والقرغيزية. وعكست هذه التصورات الرؤية الروسية لمرحلة جديدة من النفوذ التركي في أوراسيا، كما عبّر عنها الرئيس التركي أوزال في منتصف تسعينيات القرن الماضي، بالنسبة لرئيس روسيا فلاديمير بوتين وفريق مساعديه المقربين، لم يكن هناك من يشكك في ضرورة مواجهة هذا التحدي التركي وتحييده، بل أصبحت هذه المهمة أكثر إلحاحاً لضمان "الحياد" الروسي([3]).

فأن الحكومات تتحكم بشكل متزايد في موارد الطاقة، مما يؤدي إلى ظهور توترات بين المستوردين والمصدرين. المستوردون يزيدون إنفاقهم العسكري لضمان الوصول إلى هذه الموارد، بينما المصدرون يفعلون الأمر نفسه لحماية أنفسهم من الاعتداءات الخارجية، مناطق مثل بحر قزوين والممرات البحرية الحيوية كمضيق ملقا تُعد خطوط الدفاع في هذه "الحرب على الطاقة"، هناك توتر متزايد في هذه المناطق

[1]) روبرت فيتالس، مملكة أمريكا صناعة الاساطير على تخوم النفط السعودي، ترجمة: سلطان العلي (بيروت: جسور للترجمة والنشر، (2016)، ص ص 14-15.

[2]) طلال عتريسي، التحالف الإيراني الروس: ضفاف مفتوحة مجلة حمورابي، العدد 11 (بيروت: مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية، (2014)، ص 62

[3]) بافل باييف، القوة العسكرية وسياسة الطاقة بوتين والبحث عن العظمة الروسية، دراسات مترجمة (ابوظبي : مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية ،2010) ، ص 257

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International / | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0

نظراً لأهميتها الاستراتيجية للقوى العالمية، لا سيما الصين والولايات المتحدة اللتان تتنافسان على السيطرة على احتياطيات الطاقة في الخليج وآسيا الوسطى وأفريقيا([1])، وروسيا الاتحادية لا تزال صاحبة النفوذ الأقوى في آسيا الوسطى والقوقاز، وذلك من خلال:

1-تعزيز التعاون العسكري مع دول المنطقة، مما يبعدها عن التأثر بأي مستجدات قد تطرأ.

2-رفع مستوى الشراكة الاقتصادية والتجارية مع هذه الجمهوريات.

روسيا أدركت أنه في ظل سياسة الاحتواء التي تحاول الولايات المتحدة فرضها عليها، عليها إعادة النظر في علاقاتها مع دول آسيا الوسطى بحيث تركز على الترغيب بدلاً من الترهيب. وتقدم لهذه الدول ضمانات تعزز موقعها وسيطرتها في المنطقة فإن الضمانات التي يمكن أن تقدمها روسيا الاتحادية لدول آسيا الوسطى والقوقاز لتعزيز علاقاتها معها هي ([2]):

1-ضمانات أمنية وعسكرية: من خلال تعزيز التعاون العسكري وتقديم الضمانات الأمنية لحماية هذه الدول من أي تهديدات خارجية.

2-ضمانات اقتصادية وتجارية: عبر رفع مستوى الشراكة الاقتصادية والتجارية مع هذه الجمهوريات، بما يعزز اعتمادها على روسيا اقتصاديًا.

3-ضمانات سياسية والتزام بعدم التدخل في شؤونها الداخلية: من خلال تبني سياسة "الترغيب" بدلاً من "الترهيب"، وضمان عدم محاولة فرض نفوذ روسيا عليها بالقوة، بشكل عام، تهدف هذه الضمانات إلى تعزيز موقع روسيا كقوة مهيمنة في المنطقة وضمان ولاء هذه الدول لها، في ظل المنافسة الأمريكية التي تحاول احتواء نفوذ روسيا.

وقد جعلت الولايات المتحدة الأمريكية دول آسيا الوسطى والقوقاز الحلقة المركزية في "برنامج الشراكة من أجل السلام" وهي مبادرة امريكية مع حلف الشمال الأطلسي، والتي تُعدّ الأكثر نشاطاً وتمدداً، وتركز على هدف استراتيجي مهم والمتمثل في تعزيز التعاون العسكري مع الدول الصديقة في المنطقة بهدف إدماج روسيا الاتحادية ومعها المنطقة كلها في النظام الدولي على وفق الرؤية الأمريكية، لذا تُعدّ الولايات المتحدة الأمريكية وجودها العسكري ونفوذها في المنطقة هو الضمانة لهذا الإدماج ولكن بحذر ودون

[1]) كارل بيني – جيرارد ريد، لعبة الطاقة الكبرى كيف ستغير القوة المتزايدة في آسيا ... العالم؟، ترجمه أسماء عليوة ،(القاهرة :مجموعة النيل العربية 2014)، ص 236.

[2]) وسيم خليل قلعجية روسيا الأوراسية زمن الرئيس فلاديميز بوتين ،(بيروت : الدار العربية للعلوم ناشرون،2016)، ص 87.

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International / | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0

استفزاز لروسيا الاتحادية أو مجموعة دول المنطقة، ولهذا فإن الولايات المتحدة الأمريكية اتخذت طريق التدخلات الاقتصادية المليئة بالإغراءات المالية عن طريق المنظمات غير الحكومية ومجموعات رجال الأعمال والمستثمرين لوضع اللبنات الاساسية لوجود عسكري في هذه المنطقة، كما حرص الطرف الأمريكي على ألا يكون الاختراق متسارعاً وإنما فضل منهج الاحتواء، فروسيا الاتحادية تمثل على وفق رؤية برجنسكي مستشار الأمن القومي الأمريكي الأسبق: "دولة غير مستقرة سياسياً وتمتلك في نفس الوقت ترسانة نووية، ومن المحتمل أن تشهد فوضى سياسية قد تؤدي إلى تهديد أوروبا من انتشار أسلحة الدمار الشامل ([1])، لهذا يسير الاتجاه الأمريكي في التعامل مع روسيا الاتحادية منذ تفكك الاتحاد السوفيتي نحو التطويق والمساومة وليس الاستفزاز والصدام، لذا فالتركيز على سياسة التقويض عبر وسائل عدة كانت اكثر نفعاً إزاء المواقف الروسية فيما يخص القضايا الدولية وكذلك فيما يخص رغبة الولايات المتحدة الأمريكية بإزاحة أو تقليص التحدي الروسي من طريق المشروع الكوني الأمريكي. فان الرؤية الجيوستراتيجية للتوازنات الجديدة في آسيا الوسطى، أصبحت تقوم على إعاقة عملية بناء قوة روسيا الاتحادية كلاعب استراتيجي مؤثر في سياسات المنطقة من خلال الاتي ([2]):

1-روسيا الاتحادية أصبحت أكثر ارتباطًا بدول منطقة آسيا الوسطى.

2-هذه الدول في آسيا الوسطى طورت علاقات جديدة مع دول الجنوب والشرق والغرب.

3-هذا التطور في علاقات دول آسيا الوسطى أدى إلى تداعيات دولية كبيرة، نظرًا لوجود مصادر طاقة غنية من النفط والغاز الطبيعي في منطقة بحر قزوين.

4-بسبب هذه المصادر الحيوية للطاقة، أصبحت كل دولة تبحث عن محتوى السياسة الأمنية للعلاقات بين دول آسيا الوسطى والقوى الإقليمية والدولية.

5-هذه القوى الإقليمية والدولية تشمل روسيا الاتحادية، الصين، إيران، تركيا والولايات المتحدة الأمريكية، بالتالي، أصبحت منطقة آسيا الوسطى محط اهتمام وصراع مصالح بين هذه القوى الإقليمية والدولية.

---

[1]) نقلاً عن حيدر على حسين، سياسة الولايات المتحدة الأمريكية ومستقبل النظام الدولي : السياسة الخارجية الامريكية والعلاقات الدولية، ط2، بغداد: دار الكتب العلمية، 2014)، ص 107

[2]) Roy Allison, Lena Jonson, Central Asian Security: The New International Context Paperback, (Washington DC: Brookings Institution Press, 2001), p 24.

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International / | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0

إلا ان روسيا الاتحادية استطاعت توظف وجودها المؤثر في منطقة آسيا الوسطى والقوقاز عبر استخدام استراتيجية الاحتواء لهذه المناطق وتوظيف قدراتها وامكانياتها من أجل الحفاظ على مجالها الحيوي، ولفرض توازنات استراتيجية على الصعيد الإقليمي والدولي الذي يؤلها لأداء دوراً فاعلاً في النظام الدولي، خاصة في ظل استخدامها القوة الصلبة في جورجيا وضم اوستيا الجنوبية لها، ذلك من اجل قطع الطريق امام الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الأوربي بضم جورجيا إلى حلف الشمال الأطلسي، ومن ثم منعها من نصب رادارات للدرع الصاروخي الأمريكي بالقرب من أراضيها.

سادسا: رؤيه مستقبلية التوجه الاستراتيجي الروسي تجاه التوازنات الدولية في اسيا الوسطى والقوقاز

في ضوء التوجه الاستراتيجي الروسي في آسيا الوسطى والقوقاز، يمكن استشراف المستقبل على النحو التالي:

1-ستواصل روسيا جهودها لتعزيز نفوذها وهيمنتها على هذه المناطق الحيوية، باعتبارها "الخارج القريب" لها.

2- ستستمر استراتيجية الاحتواء الروسية لمنع انضمام دول المنطقة إلى التحالفات والتكتلات الغربية، خاصة حلف الناتو.

3-سوف تستخدم روسيا مزيجًا من القوة العسكرية والاقتصادية والسياسية للحفاظ على مصالحها الاستراتيجية في المنطقة.

4- ستسعى روسيا إلى موازنة النفوذ الأمريكي والأوروبي في المنطقة، من خلال تعزيز التعاون مع قوى إقليمية مؤثرة مثل الصين وإيران وتركيا.

5-قد تلجأ روسيا إلى مزيد من الاستخدام المحدود للقوة العسكرية، كما فعلت في جورجيا، إذا رأت تهديدًا مباشرًا لمصالحها الحيوية في المنطقة.

6- ستسعى روسيا إلى إعادة بناء نفوذها وهيمنتها الإقليمية في آسيا الوسطى والقوقاز، كجزء من جهودها لإعادة تشكيل النظام الدولي القائم.

بشكل عام، يمكن القول إن التوجه الاستراتيجي الروسي سيظل مركزًا على الحفاظ على مكانتها كقوة إقليمية رئيسية في هذه المناطق الحيوية.

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International / | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0

الخاتمة و الاستنتاجات:

الأهمية الاستراتيجية لمنطقة آسيا الوسطى والقوقاز بالنسبة لروسيا تعتبر هذه المناطق في قلب العمق الجيوستراتيجي لروسيا وتشكل حدودها الجنوبية وتلعب دوراً محورياً في المصالح الأمنية والاقتصادية الروسية، وتحقيق التوازن مع القوى الأخرى في المنطقة فان التوجه الاستراتيجي الروسي يسعى الحفاظ على النفوذ والسيطرة التقليدية على المنطقة والحد من تغلغل القوى الأخرى، ولا سيما الغرب والصين و استخدام الأدوات السياسية والأمنية والاقتصادية لضمان المصالح الروسية في المنطقة و تعزيز التعاون الأمني والعسكري مع دول المنطقة لمواجهة التحديات المشتركة على الرغم من التحديات والمخاطر التي تواجه الحضور الروسي فان التنافس المتزايد مع الصين والولايات المتحدة على النفوذ في المنطقة و ظهور التيارات القومية والإسلامية المناهضة للنفوذ الروسي، و الاضطرابات السياسية والأمنية الداخلية في بعض دول المنطقة من اهم الاستنتاجات.

1- تظل آسيا الوسطى والقوقاز ذات أهمية استراتيجية حيوية بالنسبة لروسيا في ظل التنافس الدولي المتصاعد.

2- تسعى روسيا إلى الحفاظ على نفوذها التقليدي في المنطقة وردع أي محاولات للتغلغل الغربي أو الصيني.

3- يواجه الحضور الروسي تحديات متزايدة، مما يتطلب تكثيف الجهود السياسية والأمنية والاقتصادية للحفاظ على مكانتها.

4- ستواصل روسيا استخدام كافة الأدوات المتاحة لها لضمان المصالح الاستراتيجية في هذه المناطق الحساسة.

References:

1- Abdel Nasser Sorour, The American-Russian strategic conflict in Central Asia and the Caspian Sea and its repercussions on the countries of the region 1991-2008, Journal of Al-Azhar University in Gaza, Issue One, (Humanities Series, Volume 11, 2009).

2- Abdul Hakim Suleiman Wadi, Russian National Security for:https;//pulpit.alwatanvoice.com/content/print/286641.htm

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International / | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0

3- The name Khafnaji, Russia and its confrontation with the West... The Caucasus crisis and its impact on the Western and Muslim world, Cairo: The Arab Center for Human Studies (2008).

4- Haitham Al-Kilani, a strategic geospatial study of the regions of Central Asia, the Caucasus, and the Caspian, Damascus: Current political challenges on International Politics).

5- Annette Boh, Regionalism in Central Asia: New Geopolitics, Old Regional Order, (2 International Affairs- Royal Institute of International Affairs, Vol. 80, No. 3, (United kingdom: Oxford University Press, May, 2004).

6- Thierry de Montbrial: Twenty years that turned the balance of the world from Berlin to Beijing, translated by: Amal Al-Sabban and others, c. 2, (Cairo): National Center for Translation, (2010).

7- Wathiq Muhammad Barak, Russian Military Strategy after the Cold War, Journal of Regional Studies, No. 32, (University of Mosul, Center for Regional Studies (2013).

8- Khaled Saeed, Russian immigrants, Israel, where to?! (Beirut is a research center for Palestinian and strategic studies2014).

9- Hosni Imad Hosni Al-Awadi, Russian Foreign Policy in the Time of President Vladimir Putin, Berlin, Arab Democratic Center for Strategic Studies and Economic Policy (2017).

10- Hani Yas Khader and Salman Ali Hussein International Competition in the Central Asian Region: A Study of Purposes and Results, College Journal Education for Girls for Human Sciences, No. 18, (Iraq), Kufa, (2016).

11- Magdy Zaabal, The Arab-Turkish Dialogue on the Issues of Islam in Central Asia, Studies in History (Cairo: Gezira Library Al-Ward, 2010).

12- Amr Abdel Ati, Energy Security in American Foreign Policy, (Qatar): Arab Center for Research and Policy Studies 2014.

13- Abdelkader Dandan, The Chinese Rise and the Energy Challenge, Algeria: Academic Book Center (2016).

14- Thomas Stephan Eder, China-Russia Relations in Central Asia: Energy Policy, Beijing's New Assertiveness and 21st Century Geopolitics, (Wien Austria: Springer VS, 2014).

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International / | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0

15- American Kingdom Mythmaking on the Frontier Saudi Oil, translated by Sultan Al-Ali (Beirut: Jusoorfor Translation and Publishing,2016).

16- Talal Atrisi, The Iranian-Russian Alliance: Open Banks, Hammurabi Magazine, Issue 11 (Beirut: Hammurabi Center Strategic Research and Studies, 2014).

17- Pavel Baev Putin's military power and energy policy and the search for Russian greatness, translated studies (Abu Dhabi: Center Emirates Strategic Studies and Research, 2010).

18- Carl Benny-Gerard Reed, The Great Energy Game How Will Growing Power in Asia... Change the World?, translated by Asmaa Eliwa, Cairo: The Nile Arab Group (2014).

19- Wassim Khalil Qalajieh, Eurasian Russia in the Time of President Vladimiz Putin, Beirut: Arab House of Science Publishers, 2016).

20- Haider Ali Hussein, The policy of the United States of America and the future of the international system: American foreign policy and international relations, 2nd edition, Baghdad House of Scientific Books, (2014).

21- Roy Allison, Lena Jonson, Central Asian Security: The New International Context Paperback, (Washington DC: Brookings Institution Press, 2001.

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International / | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0